القصة

القصة هي سرد خيالي أو واقعي لأفعال من الممكن أن تكون نثراً أو شعراً والمغزى منها إثارة الاهتمام، والإمتاع، أو تثقيف القراء والسامعين، كما أنّ القصة هي مجموعة من الحوداث الخياليّة التي تنسج في حياة أشخاص يتخيّلون، والخيال فيها يستمدّ من الحياة الواقعية سواء بشخصيّاتها أو أحداثها، حيث تكون القصة تفسيراً لتجربة حدثت في حياة مجموعة من البشر، وفي هذا المقال سنعدد عناصر القصة. ما هي عناصر القصة الفكرة والمغزى يهدف الكاتب من قصته عرض الدروس والعبر المستفادة التي يجب على الفرد تعلمها، لذلك ينصح الفرد بقراءة القصة أكثر من مرة، والتركيز على العلاقة ما بين الأحداث والأشخاص والأفكار المطروحة في القصة، واستبعاد الأحكام المسبقة، وبالتالي ربط هذه الأمور بعنوان القصة، وأسماء الشخصيات المذكورة، وطبقاتهم الاجتماعية. الحدث يمثل الحدث مجموعة من الوقائع والأفعال المرتبة بشكلٍ سببي، والذي يدور حول موضوع عام، حيث يصوّر الشخصية، ويكشف صراعها مع الشخصيات الأخرى في القصة، وبالتالي يساعد على تحقيق وحدة الحدث، وذلك عندما يتمكّن الكاتب في القصة من الإجابة على أربعة أسئلة هي : كيف، وأين، ومتى، ولماذا وقع الحدث، كما يعرض الكاتب الحدث من وجهة نظر الراوي الذي يقدم للقارئ معلومات جزئية وكلية، قد يكون القارئ متعلماً أو محدود العلم، ومن الممكن أن لا يوجد راوي في القصة، فقد يعتمد الحدث على المكان، والزمان، وحوار الشخصيات، وما قد ينتج عنه من صراع يساعد على تطوير الحدث، ويسير به إلى الأمام، أو قد يعتمد على الحديث الداخلي. العقدة أو الحبكة تمثل العقدة أو الحبكة مجموعة من الأحداث المترابطة زمنياً، كما أنّ معيار الحبكة الممتاز يكون بوحدتها، لذلك لا بدّ من أن يفهم القارئ الحبكة جيداً. القصة والشخوص عادة ما يختار الكاتب الشخصيات من واقع الحياة، كما يحرص الكاتب على عرض هذه الشخصيات في أبعاد، وهي: البعد الجسمي: يمثل البعد الجسمي صفات الجسم من حيث البدانة، والنحافة، والقصر، والطول، وأنثى، وذكر، وعمرها، وعيوبها. البعد الاجتماعي: يكون البعد الاجتماعي بانتماء الشخصية إلى الطبقة الاجتماعية، وكذلك نوع العمل الذي تقوم به الشخصية، وثقافتها، ونشاطها، بالإضافة إلى الظروف التي تؤثر في حياتها، وهويتها، ودينها، وجنسيتها. البعد النفسي: يكون عن طريق السلوك والاستعداد من حيث رغبات الشخصية، ومزاجها، وآمالها، وفكرها، وعزيمتها، وانبساطها، وهدوئها، وانطوائها. القصة والبيئة تعتبر البيئة الوسط الطبيعيّ الذي تسير ضمنه الأحداث، وتتنقل فيه الشخصيات ضمن بيئة زمانيّة ومكانيّة تمارس وجودها.